لرأيت انه سيصيرني به والحكايات عن الصالحين بهذا
المعنى كثيرة ذكرها ابو محمد عبد الحق في كتاب العاقبة
له وقد ذكر في هذا المعنى ابو محمد عبد الله بن مسلم
بن قتيبة رضي الله عنه في كتاب عيون الاخبار له
حكاية فيها طول رايت ذكرها لاشتمالها على وعظ
وتذكير وتخويف وتحذير وتضرع وابتهال ودعا
بالموت واشتغال روي عن الحارث بن نبهان انه قال
كنت اخرج الى الجبانات فاترحم على اهل القبور واعتبر
وانظر اليهم سكوتا لا يتكلمون وجيرانا لا يتزاورون
وقد صار لهم من بطن الارض وطا ومن ظهرها غطا
وانادي يا اهل القبور محيت من الدنيا اثاركم وما
محيت عنكم اوزاركم وسكنتم دار البلى فتورمت
اقدامكم قال ثم ابكي بكا شديدا ثم اميل الى قبة فيها
قبر فانام في ظلها قال فبينا انا نايم الى جانب القبر
اذا انا بحس مقمعة يضرب بها صاحب القبر وانا
انظر اليه والسلسلة في عنقه وقد ازرقت
عيناه واسود وجهه وهو يقول يا ويلي ما
دا حل بي لو راني اهل الدنيا ما ركبوا معاصي
الله ابدا طولبت والله باللذات فاوبقتني والخطايا

فاغرقتني فهل من شافع لي او مخبر اهلي بامري قال
الحارث فاستيقظت مرعوبا وكاد ان يخرج قلبي من هول
ما رايت فمضيت الى داري وبت ليلتي وانا متفكر
الذي كنت فيه
فيما رايت فلما اصبحت قلت دعني اعود الى الموضع لعلي
اجد به احدا من زوار القبور فاعلمه بالذي رايت
قال فمضيت الى المكان الذي كنت فيه بالامس فلم
ار احدا فاخذني النوم فنمت فاتاني فاذا انا بصاحب
القبر وهو يسحب على وجهه ويقول يا ويلتاه ماذا
حتى
حل بي سلبني الدنيا علي وطال فيها اجلي غضب علي
ن
رب الارباب فالويل لي ان لم يرحمني ربي قال الحارث
فاستيقظت وقد تولّه عقلي مما رايت ومضيت
الى داري وبت ليلتي فلما اصبحت ابتدت القبر لعلي اجد
فلم اجد احدا م
احدا من زوار القبور فاعلمه بما رايت ثم نمت فاذا
انا بصاحب القبر مقرن بين قدميه وهو يقول
ما اغفل اهل الدنيا عني ضوعف علي العذاب وتقطعت
عني الحيل والاسباب وغضب علي رب الارباب
وغلقت في وجهي كل باب فالويل لي ان لم يرحمني
ربي العزيز الوهاب قال الحرث فاستيقظت من منامي
مرعوبا وهممت بالانصراف فاذا بثلاث جوار قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)